Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- وأن الروضَ لا ألقٌ عليه    ولا طيبٌ ولا شدوٌ جميلُ
- وأن حقولنا تصطلك خوفاً    ونحن نحسّ ما تخشى الحقول[1]

ب- العناية بالمحلية، تصوير الجزء ويراد به الكل، كتصوير البيت السوري، أو البلدة السورية، والانطلاق من الخاص الى العام، ومن المحلي الى الانساني، دون أن ينسى ابراز المفارقة بين جمال (البيت، البلدة، المدينة) التي يعيش في ظلها المرء وبين الفعل الانساني الذي يهدد الجمال ويشوّه الحياة، ففي قصيدة (بيتنا المهدد) يقول:

- يابيتنا ودربُه الصغيرُ    حلوٌ حرجُ
- أحبُّه فسحتهُ    وبابُه والدرجُ
- أحبُ فيه عبقُ    الطعام وهو ينضجُ
- يضحكُ لي كأنما    جدرانه تختلجُ
- من وطني لي بقعةٌ    تبسم لي وتهزجُ

- يا بيتنا ماذا يضرُّ الناسَ أنْ يبتهجوا
- ويطردوا الخوفَ فلارعُب ولاتحرّجُ[2]

فهذه المقطوعة، مترعة بالعذوبة والشفافية، انها صلاة وتسابيح جميلة، أغنية رشيقة، تذكر القارئ ببيته، شباكه، ودربه الصغير، ذكريات الطفولة، هذه الكلمات القليلة تبعث في المخيّلة آلاف الصور والمعاني، التي تعمق شعور الانسان بحب بيته ووطنه، وحمايته من الخوف والأذى.

في قصيدة «الشتاء والليل في بلدتي» يقول شوقي:

- بلدتي جوعانةٌ ترتعدُ    بلدتي أطفالُها قد خمدوا
- بلدتي الحلوةُ لم تغفُ وأن    خنُق النورُ ومات الموقدُ
- بلدتي ساهرةٌ جائعةٌ    ترقبُ الفجرَ الموشّى يولدُ

---

(١)- المصدر نفسه ص/ ٥٩/
(٢)- المصدر نفسه ص/ ٤٧/